مشاركة القوميين في أحداث
١٤ تموز ١٩٥٨ والموقف البريطاني منه

الباحثة. حوراء شنشول عبود

أ.م.د. فرات عبد الحسن كاظم الحجاج

جامعة البصرة ــ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة ــ قسم التأريخ

ملخص البحث:

هذا البحث يحاول دراسة موقف بريطانيا من قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وهو يبحث في تتبع بريطانيا لأحداث الثورة والجهات التي اسهمت بها وبذلك يبحث في طبيعة ما حدث من حيث اهداف الذين قاموا بهذه الثورة وكذلك لمعرفة كيفية التعامل معها، ويحاول هذا البحث ايضاً معرفة موقف بريطانيا من الاتجاه القومي الذي شارك في الثورة.

الكلمات المفتاحية: مشاركة القوميين، ثورة ١٤ تموز، الموقف البريطاني.

Participation of Nationalists in Events July 14, 1958 and the British Position

Researcher : Hawra' Shanshool Abood
Asst .Prof. Dr. Furat Abdul-Alhassan Kadhim
Dept. of History, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

This research attempts to study Britain's position on the revolution of July 14, 1958, and it examines Britain's tracking of the events of the revolution and the parties that contributed to it. Thus it examines the nature of what happened in terms of the goals of those who carried out this revolution, as well as how to deal with it. This research also tries to find out Britain's position on the national trend who participated in the revolution.

Key words: Participation of Nationalists, July 14 ,the British Position.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

المقدمـــــــــــــة:

ما ان قامت ثورة ١٤تموز١٩٥٨ حتى توجست بريطانيا خيفة وبدأت تخشى من الذين قاموا بالثورة اذ عدته انقلاباً وقد كانت وجهة نظرها بأنه انقلاب قام به مجموعة من العسكر مشابه للانقلاب الذي قام به العسكر في مصر عام ١٩٥٢، ولان بريطانيا كانت ذات نفوذ وسيطرة على العراق بدأت تهتم بتفاصيل هذا الانقلاب لغرض معرفة كيفية التعامل مع الحكومة الجديدة وعلى رأسهم عبد الكريم قاسم وهذه المهمة قامت بها السفارة البريطانية بشكل عام في محاولة لمعرفة تفاصيل ما جرى على العائلة المالكة وما بعده من احداث ولا سيما بعد هيمنة الجيش على امور البلاد في العراق وسيطرته عليها ومحاولته تيسير الحكومة وبعدها اهتمت بريطانيا بالكيفية التي تثبت فيها مصالحها في العراق إذ هددت بفعل هذا الانقلاب على حد قولها، فهي تريد أن تثبت مصالحها النفطية والاستراتيجية وكذلك كانت تريد ان تقيم علاقات مع الحكومة الجديدة لغرض أن لا تتعرض مصالحها الى الاضرار لذلك يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على هذه المسألة وبنتيجة هو يهتم ايضاً بالقوة المختلفة وعلى راسها الشيوعية والقومية ومدة سيطرة هذه القوة على الشارع وموقفها من الثورة ودورها في الثورة وكذلك متابعة اهم الشخصيات اللاعبه من مختلف الاتجاهات ولا سيما القومية منها، وبهذا تكون بريطانيا اهتمت اهتماماً كبيراً بالذين كانوا لهم سيطرة وهيمنة على الشارع العراقي، ودب فيما بعد بينهم الصراع ولا سيما الاتجاهين الشيوعي والقومي لذلك اهتمت الباحثتان بهذا الجانب لغرض معرفة هذا الموقف الذي كان مهماً لدولة كانت مسيطرة على العراق.

مشاركة القوميون في احداث ١٤ تموز ١٩٥٨ والموقف البريطاني منه

ثورة١٤ تموز ١٩٥٨

كانت ثورة ١٤ تموز نقطة مضيئة في تاريخ العراق السياسي المعاصر، ومرحلة جديدة في حياته، لطالما انتظرها الشعب العراقي بفارغ الصبر بعد فشل كل المحاولات للتخلص من النفوذ البريطاني في المنطقة العربية بدءاً من انتفاضة عام١٩٤١ ومروراً بوثبة كانون ١٩٤٨ وانتفاضة١٩٥٢، واستنكار حلف بغداد ١٩٥٥ والعدوان الثلاثي على مصر١٩٥٦[١].

أرسل السير مايكل رأيت(Sir Michael Wright) السفير البريطاني في بغداد تقريراً الى وزير الخارجية البريطاني السير سلوين لويد (Sir Selwyn Lloyd) وكان ذلك قبل ١٠ أيام من اسقاط النظام الملكي أي قبل ثورة ١٤ تموز، وقد ناقش التقرير طبيعة المعارضة العراقية وقيادتها، فقد انكر السير مايكل رأيت مثلما فعل السفراء الذين سبقوه على الاحزاب طبيعة امكاناتها التنظيمية ووصفها بانها مجموعة من الرجال والاتباع من الطبقة الوسطى الطامعين في السلطة، كما تطرق في تقريره تفصيلاً شاملاً عن الاتجاهات السياسية للمعارضة العراقية وحدد طبيعة مطالبها وأكد على عدم قبولها من لدى البلاط الملكي[٢].

مشاركة القوميين في أحداث
١٤ تموز ١٩٥٨ والموقف البريطاني منه: ـــ

إن الحكومة البريطانية كانت متيقنة منذ وقت سابق بأن النظام الملكي معرض للانهيار في أي وقت، وانها كانت تعمل جاهدة من اجل ابقائها في السلطة مدة اطول لأنها كانت حامية للمصالح البريطانية في العراق، من خلال مجموعة من النخب الحاكمة الذين يتحملون تلك المسؤولية وعلى رأسهم نوري السعيد[٣]، الذي اصبح كبيراً في السن ومريضاً لا يقوي على تحمل مسؤولياته واصبح مشغولاً بالسياسة الخارجية أكثر من الأمور الداخلية لبلاده[٤].

ففي يوم ١٤ تموز ١٩٥٨م نفذ عبد الكريم قاسم[٥] مع مجموعة من الضباط ومنهم: عبدالسلام محمد عارف[٦]، الثورة من خلال اندفاع قطعات عسكرية نحو مدينة بغداد فسيطرت تلك القطعات العسكرية على الاهداف المرسومة له بحسب الخطة الموضوعة، إذ تمت السيطرة على معسكر الرشيد، كما سيطرت على دار الاذاعة، وفي اليوم نفسه إذاع عبدالسلام محمد عارف البيان الذي عُرفُ بالبيان الاول للثورة[٧].

أكد البيان الاول لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م على المبادئ التي قامت من اجلها الثورة واستند إلى الاسس التي رسمتها اللجنة العليا للضباط الأحرار، وهي ترتكز على التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي وكانت اهداف الثورة الغاء الحكم الملكي واقامة حكم جمهوري والغاء الاقطاع واسترداد حقوق العراق النفطية واجراء الاصلاحات اللازمة من اجل تطوير العراق[٨].

بدأ الهجوم على قصر الرحاب في الساعة السادسة صباحاً في ١٤ تموز١٩٥٨، بعدما اصدرت الاوامر من قيادة الضباط الاحرار الى الرائد منذر سليم من لواء العشرين، بأـــن يتوجه على رأس سرية الى قصر الرحاب حيث يمكث الملك فيصل الثاني[٩] وعبد الاله[١٠] وافراد العائلة المالكة فأحاطت السرية القصر بانتظار اشارة الهجوم، وبالفعل حدث ذلك الهجوم وتمكن الثوار من السيطرة على مجريات الامور فاستطاعوا قتل افراد العائلة المالكة واسقـــاط النظام الملكـــي واعلان النظام الجمهوري[١١].

بعث مايكل رايت السفير البريطاني برقيته الاولى الى حكومته قبل ان ينقطع الاتصال بين السفارة البريطانية ولندن في الساعة ٧:١٠ صباح يوم الثورة اذ اشار فيها الى سقوط النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري وتشكيل حكومة جديدة برئاسة الزعيم عبد الكريم قاسم، وبعض الوزراء الوطنيين[١٢]، ونتيجة تلك التطورات التي حدثت في بغداد قام الثوار بمحاصرة السفارة البريطانية واشعلوا النار فيها حتى دمرت في الكامل، وقتل بعض موظفيها واكد السفير البريطاني ان اغلب الوثائق المهمة تم تدميرها واخذت الحكومة البريطانية بعد ان انقطع الاتصال بينها وبين سفارتها تتابع التطورات عن طريق سفارتها العاملة في الشرق الاوسط، كذلك عن طريق السفارة الامريكية في بغداد [١٣]، وهناك بعض المصادر تشير الى ان موظفي السفارة البريطانية في بغداد في صباح اليوم ذاته قبل قطع الاتصالات بينهما قاموا بحرق جميع الوثائق السرية بينهما وقوائم عملائهم داخل السفارة خشيةً من قوعها بأيدي الثوار.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

وفي صباح يوم الثورة تجمع حشود من الجماهير الشعبية في المنطقة التي تقع فيها السفارة البريطانية، وقام الجماهير بتحطيم تمثال الجنرال مود القائد البريطاني الذي احتل العراق خلال الحرب العالمية الاولى، فتجمعت الجماهير حول السفارة مطلقين شعارات بسقوط الاستعمار، فقام أحد موظفي السفارة بأطلاق النار من فوق مبنى السفارة البريطانية فقتل على اثرها ثلاثة أشخاص(١٤)، وفي الوقت نفسه اشتعلت نيران الحريق داخل السفارة البريطانية نتيجة حرق الوثائق السرية الموجودة فيها وان الحقيقة تشير الى أمرين، اما انها صحيحة فوجود الكثير من الوثائق وحالة الارتباك التي تعرضت لها السفارة في بغداد مع ضيق الوقت وضرورة التخلص من الوثائق ادى الى اندلاع الحريق وانتشار النار داخل السفارة، وأما ان ذلك الحريق يعود الى مهاجمة الثوار للسفارة مما ادى الى نشوب الحريق، مما دفع ذلك الحادث السفير البريطاني مايكل رايت الى نقل مقر السفارة الى فندق بغداد ومن هناك واصل ارسال البرقيات الى حكومته في لندن عن طريق السفارة الأمريكية(١٥).

موقف بريطانيا من ثورة١٤ تموز١٩٥٨

عقدت الحكومة البريطانية العديد من الاجتماعات اذ عقدت اجتماعها الاول في يوم ١٤ تموز وقد حضر الاجتماع مجموعة من الوزراء كان من بينهم سلوين لويد وزير الخارجية ، وترأس الاجتماع رئيس الوزراء هارولد ماكميلان(Harold Macmillan)(١٦)، اذ كان من اشد المتحمسين للقيام بعمل عسكري واسع النطاق في المنطقة لكنه ايقن ان بريطانيا لا تستطيع العمل بمفردها من دون الحصول على الدعم من دول الحلفاء، وقدم وزير الخارجية البريطاني سلوين لويد بصدد المعلومات المتوفرة لديه عن الثورة التي حدثت في بغداد، واشار الى ان الموقف لايزال غامضاً حول سقوط النظام الملكي واعلان الجمهورية بسبب انقطاع الاتصال مع السفارة البريطانية في بغداد(١٧).

وان المعلومات التي اشار اليها وزير الخارجية البريطاني في الاجتماع عن الثورة ومصيـــــــر النظام الملكي لم تكن معلومات واقعية فعلاً(١٨)، وأكتفت الحكومة البريطانية من اجتماعاتها ومراسلاتها لمعرفة احوال العراق في اليوم الاول للثورة، واخذت تدرس الموقف بدقة فتبين لها بأنها لا يمكن استخدام القوة العسكرية من اجل اعادة النظام في العراق، لذا بدأت تتراجع تدريجياً عن فكرتها في غزو العراق وقد ايدتها في ذلك الولايات المتحدة الامريكية، لاسيما عندما علمت بأن القوات العراقية المتركزة في قاعدة الحبانية قد التحقت بالثورة، لذا تنحت عن فكرة استخدام القوات البريطانية الموجودة في قاعدة الحبانية لإعادة الاوضاع في العراق، وقد اوعزت الى قائد القوة البريطانية في القاعدة بعدم مفاتحة القوات العراقية لإعلان ولائها للنظام الجديد(١٩).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

كما ارسل السفير البريطاني تقريراً الى الخارجية البريطانية اثناء مقابلته مع عبد الكريم قاسم يوم١٥ تموز و١٦ تموز، اذ قدم احتجاجاً شديد اللهجة ضد الاجراءات التي تتخذ ضد موظفي السفارة وتدمير البناية، وعد ذلك الامر من مسؤوليات الحكومة العراقية وانها تتحمل الاضرار، الا ان الحكومة الجديدة اصدرت بياناً عبر محطة الاذاعة في بغداد، يدعوا فيه الى احترام وحماية الارواح والممتلكات الاجنبية العاملة في العراق[٢٠].

ان السفارة البريطانية في بغداد اقترحت على حكومتها، في حالة الحاجة الى حماية أرواح الرعاية البريطانيين والاجانب او لأي سبب اخر ان يكون لواء المظلات البريطاني حاضراً ومجهزاً في قبرص، لذا ادركت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا انهما اذ لم يتدخلوا فأن الحكم سينهار في لبنان والاردن ففي ١٥ تموز انزل الاسطول السادس الامريكي جنوده في بيروت، ونزلت فرقة المظلات البريطانية في ١٧تموز في قبرص واعلنوا ان الغرض من تلك القوات ليس لشن الحرب ضد العراق[٢١]، كانت الحكومة البريطانية تنظر الى ثورة ١٤تموز بحذر وترقب شديدين، كما اشارت الوثائق البريطانية السرية التي صدرت في تلك المدة، ان سبب تردد رئيس الوزراء البريطاني هارولد ماكميلان، في اعادة ترتيب العلاقات مع العراق يعود الى قناعة شبه اكيدة بأن جمال عبد الناصر[٢٢]، الرئيس المصري كان السبب المباشر في قيام الثورة في العراق وضمن ذلك الاطار بعث السفير البريطاني ببغداد في ١٠ اب ١٩٥٨ ببرقية سرية برقم(٦٥) الى حكومته اشار فيها الى اهداف الحكومة العراقية الجديدة، واصفاً السياسية الخارجية بأنها تقوم على الحياد والصداقة مع جميع الدول والتعاون الوثيق مع الاقطار العربية[٢٣].

عدت الحكومة الجديدة في العراق انزال الجيوش في الاردن ولبنان مقدمة لغزو الاردن للعراق لان الملك حسين بن طلال[٢٤] الوريث للملك فيصل الثاني ومن حقة ان يزحف نحو بغداد، الا ان بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ابلغت الزعيم قاسم بوساطة سفارتيهما انهما لا تنويان التدخل في شؤون العراق الداخلية، ومن جانبه اكد الزعيم عبد الكريم قاسم لكل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بأن حكومته سوف تحترم معاهدات العراق مع الدول الاجنبية بما في ذلك اتفاقيات النفط، كما تعهد بدفع التعويضات عن الاضرار التي لحقت بالمؤسسات الاجنبية والرعايا الاجانب، لذا كان عبد الكريم قاسم متشوقاً بأن تحظى حكومته بتأييد بريطانيا والولايات المتحدة حتى يتمكن من السيطرة على الامور الداخلية في البلاد[٢٥].

ان عمليات الانزال البريطاني والامريكي في الاردن ولبنان كان لها ردود افعال من قبل الاتحاد السوفيتي الذي برز كدولة عظمى في اعقاب الحرب العالمية الثانية، وقد اعلن اعترافه بالحكومة العراقية الجديدة في اليوم الثاني من اعلان الثورة ويعد ثاني دولة معترفة بالحكومة الثورية الجديدة بعد الجمهورية العربية المتحدة، واخذ يراقب الاحداث عن كثب واعلن عن رفضه لأي تدخل عسكري في المنطقة، وجاء اعلانه بسبب الانزال البريطاني الامريكي في الاردن ولبنان[٢٦].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

والجدير بالذكر فأن هناك العديد من البرقيات التي ارسلها السفير البريطاني في بغداد الى حكومته في لندن من اجل تعجيل الاعتراف بحكومة النظام الجديد في العراق[٢٧]، وازاء الالتزامات التي قدمها رئيس الحكومة العراقية عبد الكريم قاسم بالعهود والمواثيق، بعث مايكل رايت السفير البريطاني برقيته السرية رقم(٢٤) في ١٧تموز ، مطالباً حكومته بالاعتراف بالحكومة العراقية الجديدة، وان تأجيل الاعتراف بها يدفع الحكومة الجديدة التوجه نحو جمال عبد الناصر والسوفيت. وان اعتراف بريطانيا بالحكومة العراقية كان مشروطاً بجملة من الامور منها: اولاً- لا وحدة مع عبد الناصر، ثانياً- تدفق النفط الى بريطانيا وحلفائها[٢٨]، ففي ٣١ تموز ارسلت وزارة الخارجية البريطانية الى سفيرها في بغداد مايكل رأيت نص الاعتراف بالنظام الجديد وتقديمه الى السلطات العراقية وكان نص الاعتراف يتضمن لي الشرف ان اعلن لسيادتكم حكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة بشأن استمرار العلاقات الدولية بين العراق وبريطانيا ومحافظة العراق على الالتزامات الدولية كافة، كما اعترفت حكومة صاحب الجلالة بأن الجمهورية العراقية دولة مستقلة ذات سيادة، وقد قدم السفير البريطاني اعتراف حكومته الى عبد الكريم قاسم في وزارة الدفاع وبحضور وزير الخارجية العراقي عبد الجبار الجومرد[٢٩]، في الاول من اب من العام المذكور[٣٠].

ارسلت السفارة البريطانية الى الحكومة العراقية مذكرتها المؤرخة٢٥ ايلول ١٩٥٩ مطالبة بالتعويضات التي تعرضت لها السفارة البريطانية في بغداد في ثورة ١٤ تموز لبعض الخسائر التي لا يمكن حصر مسؤولياتها بأحد ونظراً لرغبة الطرفين في تسوية الجو وحل القضية العالقة بينهما فقد وافقت الحكومة العراقية على تعويض السفارة البريطانية بمبلغ من المال وقد وافقت السفارة على ذلك كتسوية نهائية بينهما[٣١].

ونستنتج مما سبق بأن الضباط الاحرار تمكنوا من التخطيط للثورة وتنفيذها فكانت حدثاً مفاجئاً بالنسبة للعالم، اذ تمكنوا من القضاء على النظام الملكي، وانهاء النفوذ الاجنبي في العراق، حيث لاقت الثورة تأييداً من الشعب العراقي، كما رحبت الاحزاب السياسية المتمثلة بحزب الاستقلال وحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي بالثورة ووضعت امكانياتها كافة تحت تصرفها، كما حصلت الثورة على دعم واعتراف الجمهورية العربية المتحدة بزعامة جمال عبد الناصر منذ الوهلة الاولى لانطلاقها، بالإضافة الى اعتراف العديد من الدول، على الرغم من تأخر اعتراف بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والتي ادلت باعترافها بالنظام الجديد بعد تأكدها من حماية مصالحها في المنطقة، وهنا يمكننا ان نربط بين القوميين و شخصية نوري السعيد، وهي أكثر شخصية وصفت بالعمالة في اثناء استلامه رئاسة الوزراء في مدد مختلفة لا بل حتى بعد قتله عام ١٩٥٨، وقد انسحب هذا المفهوم ليشمل النظام الملكي العراقي بأكمله، وبحرفية طوقت كل منجزاته وكل ما حققه بطوق العمالة، إذ بسبب ذلك انتشر سوء الظن والشك وساد التخوين السياسي ، وبسبب ذلك لم يستقر وضع العراق وساد خلطاً للأوراق بين سلامة نية بعضهم وموقفهم من مفهوم العمالة وبين استغلال المفهوم للإطاحة بالخصوم وإسقاط النظام.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

الخاتمة:

توصلت الباحثة الى جملة من النتائج:

١- مع بداية الثورة بدأ الاهتمام البريطاني في كل الذين اسهموا بقيامها من الاحزاب والعسكر وهي كانت تبحث عن الخيوط الاساسية الذي اسمته انقلاباً فبدأت تبحث عن الاسباب وما ستؤول اليه الامور بعد اندلاع هذه الثورة.

٢- وقعت عملية تشخيص الحدث اي(الثورة) على عاتق السفارة وجميع العاملين فيها الذين بدؤوا بحركة نشطة لتتبع ما كان يحدث ومعرفة ابعادها فقاموا بجملة من القاءات وكتبوا العديد من التقارير وتابعوها بدقة وأهتموا بما كان يصدر عن الصحف وما كان يصدر عن الشخصيات التي اسهمت في الثورة.

٣- كانت بريطانيا تبتغي من متابعتها لهذا الحدث هو تحقيق واستمرار مصالحها التي كانت موجودة في العراق في العهد الملكي ولا سيما شركاتها النفطية وكذلك تحقيق وجودها في موقع العراق الاستراتيجي المهم الذي كان يشكل لها امتداداً للهيمنة على المنطقة بشكل عام ومنها منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط.

الهوامش

(١) وليد محمد سعيد الاعظمي، ثورة١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية، الدار العربية، بغداد،١٩٨٩، ص٥.

(٢) د. ك. و، وثائق لندن، الاوضاع في العراق، رقم الملفة ٦٧٩/ ع، بتاريخ ١٩٥٨/٧/٤، ص٢٤٦-٢٤٨.

(٣) **نوري السعيد:** ولد ١٨٨٨ في بغداد، وتلقى دراسته في المدرسة الاعدادية العسكرية عام ١٩٠٣، تخرج ملازم ثاني في ايلول عام١٩٠٦ تقلد مناصب عديدة وشكل العديد من الوزارات، وقيل انه سافر الى لندن في اواخر حزيران ١٩٥٨ لكنه عاد الى بغداد قبل انقلاب ١٤ تموز لسبب طارئ فلقي مصرعه. للمزيد من التفاصيل ينظر: نوري السعيد، مذكرات نوري السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي، ط٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٧.

(٤) مؤيد ابراهيم الونداوي، وثائق ثورة تموز١٩٥٨ في ملفات الحكومة البريطانية، المكتبة العالمية، بغداد، ١٩٩٠، ص١٨.

(٥) **عبد الكريم قاسم:** ولد عبدالكريم قاسم في بغداد ٢١ كانون الاول ١٩١٤م، من عائلة فقيرة، كان والده يعمل نجاراً، يرجع نسبه إلى قبيلة زبيد، له شقيقان حامد ولطيف، التحق بالتعليم وأصبح معلماً من أجل مساعدة عائلته، لم يستمر في التعليم فقد حول إلى السلك العسكري، وتخرج منها برتبه ملازم ثانٍ ثم تدرج بالسلك العسكري حتى وصل إلى رتبه زعيم ركن، انضم إلى تنظيم الضباط الاحرار وانتخب رئيساً للتنظيم، عام ١٩٥٨م، اصبح رئيساً للوزراء في ١٤ تموز ١٩٥٨م، أعدم يوم ٩ شباط ١٩٦٣م، بعد أن أطاح البعثيون بحكمه. للمزيد ينظر: د . ك . و، مجلس السيادة، عبد الكريم قاسم، رقم الملفة ٦٢/ ٤١١، بتاريخ ١٩٦٠ سمر فضلاً عبد الحميد محمد، اكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة زقازيق، ٢٠١٠، ص٩٣- ٩٤؛ فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، منشورات افاق عربية، بغداد، ١٩٨٦، ص٩.

(٦) **عبد السلام محمد عارف:** وهو عبدالسلام محمد عارف، ولد في عام ١٩٢١م في محلة سوق حمادة في بغداد، ينتمي إلى قبيلة جُميلَة، نزحت عائلته من مدينة الرمادي إلى بغداد، اكمل دراسته في بغداد في الاعدادية المركزية في الرصافة عام ١٩٣٨م، دخل إلى الكلية العسكرية وتخّرج منها في عام ١٩٤١م، له مشاركات عسكرية منها في حركة أيار (مايس) ١٩٤١م كما شارك في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م، شغل عدة مناصب في الحكومة العراقية بعد ثورة ١٤ تموز منها نائب رئيس الوزراء العراق في عام ١٩٥٨، ووزير الداخلية في عام ١٩٥٨م، وأصبح رئيساً لجمهورية العراق (١٩٦٣-١٩٦٦)، توفي في عام ١٩٦٦م. للمزيد ينظر: علي ناصر علوان الوائلي، عبدالسلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥؛ علي خيون، ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق الصراعات والتحولات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠، ص٢٢٤-٢٢٥.

(٧) للمزيد من التفاصيل حول الموضوع ينظر: صبحي عبد الحميد، اسرار ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ في العراق- البداية- التنظيم- التنفيذ- الانحراف، منشورات مكتبة بشار، بغداد، ١٩٩٩، ص٨٣؛ وليد محمد سعيد الاعظمي، المصدر نفسه، ص١٣-١٤.

(٨) خميس محمود شبيب السنبسي، التنظيمات والاحزاب السياسية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ - ١٧ تموز ١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٣، ص٢٩ ؛ نجم الدين السهروردي، التاريخ لم يبدأ غداً حقائق واسرار عن ثورتي رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١و ١٩٥٨ في العراق، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩، ص٣٤١-٣٤٢.

(٩) **فيصل الثاني:** ولد في بغداد عام ١٩٣٥، ونودي به ملكاً على العراق بعد حادثة اغتيال والده الملك غازي عام ١٩٣٩، وبقي تحت وصاية خاله الامير عبد الاله حتى بلغ سن الرشد في الثاني من ايار ١٩٥٣ ليتولى بعد ذلك مهامه الدستورية ملكاً على العراق، وقتل مع افراد عائلته في ١٤ تموز ١٩٥٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: ذكريات مربية الملك بتي موريس وصديقه مايكل أرنولد، ملك العراق الصغير (فيصل الثاني)، ترجمة علي ابو الطحين، ط١، دار الصفحات، دمشق، ٢٠١٤.

(١٠) **الامير عبد الإله بن علي بن الحسين:** ولد عام ١٩١٣، تلقى تعليمه في الاسكندرية، عاش في بلاط الملك فيصل الاول في العراق، وبعد وفاة الملك غازي عين عبد الإله وصياً على ابن اخته عام ١٩٣٩، وقتل مع الملك فيصل الثاني في ١٤ تموز عام١٩٥٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الهادي الخماسي، الامير عبد الإله ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية سياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠١.

(١١) للمزيد من التفاصيل حول الهجوم على قصر الرحاب ومقتل الملك فيصل وافراد العائلة المالكة ينظر: محمود جوار العكيلي، ١٤تموز ثورة وانحراف١٩٥٨-١٩٦٣، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١٣، ص٢٧-٣١؛ فالح حنظل، اسرار مقتل العائلة المالكة في العراق، ط٣، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٨.

(١٢) اسراء فالح غالي علي السيلاوي ، المصدر السابق، ص٧٠.

(١٣) مؤيد ابراهيم الونداوي، المصدر السابق، ص٢٩-٣٠.

(١٤) حسين النوري، انطلاق العراق ١٤ تموز سنة١٩٥٨ وتاريخ القضية العربية، المطبعة العصرية، دمشق، (د. ت)، ص٣٤.

(١٥) محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤-١٩٥٨، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ٢٠٠٠، ص١٨٦.

(١٦) **هارولد ماكميلان:** ولد في لندن عام ١٨٨٤، اكمل دراسته في كلية اينون في لندن، كما فاز في عضوية مجلس العموم البريطاني عام١٩٢٤ مرشحاً عن حزب المحافظين، له عدة مؤلفات منها الطريق الوسيط كما شارك في الحرب العالمية الثانية، وعين وزير للدفاع في عهد وزارة تشرشل عام ١٩٥٥، وعين وزيراً للمالية في اواخر عام١٩٥٥، كما عين رئيساً للوزراء(١٩٥٧-١٩٦٣)، توفي عام١٩٨٦ للمزيد من التفاصيل ينظر: ايمري هير، ماكميلان شخصية سياسية، ترجمة: حسين الحوت، مطابع الدار القومية، القاهرة،١٩٦٣.

(١٧) مؤيد ابراهيم الونداوي، المصدر السابق، ص٣٨-٣٩.

(١٨) فالمعلومات التي ذكرها وزير الخارجية تختلف تماماً عما يحدث في الواقع ولاسيما فيما يتعلق بمصير العائلة المالكة ومصرعهم الاخير اذ ان الملك دفن في المقبرة الملكية، بينما سلمت جثمان الوصي عبد الاله الى الجماهير الغاضبة في الشارع ومثلوا به ابشع تمثيل وعلقوه في باب وزارة الدفاع ، اما مصير نوري السعيد فقد لاذ بالهرب خلال الساعات الاولى من اعلان الثورة بين الازقة في بغداد، اذ ثم اكتشافه من قبل الجماهير في ١٦تموز متنكراً بزي امرأه وعندها فضل الانتحار من خلال المسدس الذي بحوزته، وهناك احتمال ان الجماهير الغاضبة هي التي من قامت بقتله، ولا سيما ان مجلس قيادة الثورة منح مبلغاً مالياً لكل شخص يعثر على نوري السعيد حياً او ميتاً. للمزيد من المعلومات ينظر: مجيد خدوري، المصدر السابق، ص٧٣-٧٥؛ وليد محمد سعيد الاعظمي، المصدر السابق، ص٢٣.

(١٩) مؤيد ابراهيم الونداوي، المصدر السابق، ص٤٦-٤٧؛ اسراء فالح غالي السيلاوي ، المصدر السابق، ص ٦٥.

(٢٠) وليد محمد سعيد الاعظمي، المصدر السابق، ص٢٥.

(٢١) مؤيد ابراهيم الونداوي، المصدر السابق، ص٢٢.

(٢٢) **جمال عبدالناصر:** ولد في مدينة الإسكندرية في ١٥ كانون الثاني ١٩١٨، وهو من اسرة تنتمي إلى قرية بني مرة بأسيوط، حصل على الشهادة الابتدائية والثانوية من مدارس الإسكندرية والقاهرة، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧، أصبح مدرساً منتدباً بالكلية الحربية، دخل كلية الأركان وتخرج منها ١٩٤٨، شارك في حرب فلسطين١٩٤٨م وكان أحد المحاصرين في احدى قراها والتي تعرف بـــــ (الفالوجا)، بعدها عين مدرساً بمدرسة الشؤون الإدارية ثم مدرساً بكلية أركان الحرب، قاد حركة الضباط الأحرار التي قامت بثورة ٢٣ تموز(يوليو) ١٩٥٢، أصبح ١٩٥٤ رئيساً للوزراء ثم رئيساً للجمهورية خاض حروباً ضد الكيان الصهيوني ١٩٥٦ و١٩٦٧م توفي في عام ١٩٧٠. للمزيد ينظر: تركي ظاهر، أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط٢، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٢، ص١٥٦-١٥٧ ؛ بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأته وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠٠.

(٢٣) و. خ. ب، برقية السفارة البريطانية في بغداد، المؤرخة بتاريخ ١٤ تموز ١٩٥٨، رقم الوثيقة١٣٧١\٧٠٤٤١٠، ترجمة وتعليق: خليل ابراهيم حسين الزوبعي، العراق في الوثائق البريطانية، ج١، ص٢٠-٢١.

(٢٤) **حسين بن طلال:** ولد عام ١٩٣٥ في عمان، تلقى تعليمه في الاسكندرية وهارو وساند هرست العسكرية البريطانية، تولى العرش عام ١٩٥٣ بعد اضطرار والده طلال بن عبد الله التخلي عن العرش، قام بتسمية اخيه حسين بن طلال ولياً للعهد عام ١٩٥٦، اقدم على انشاء الاتحاد العربي الهاشمي في شباط١٩٥٨ مع ابن عمه الملك فيصل بن غازي ملك العراق، توفي عام ١٩٩٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيلاني، موسوعة السياسية،ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص٥٤١-٥٤٢.

(٢٥) مجيد خدوري، االمصدر السابق، ص٨٠-٨١.

(٢٦) اسراء فالح غالي السيلاوي ، المصدر السابق، ص٦٩.

(٢٧) للمزيد من التفاصيل حول البرقيات المكثفة التي ارسلها السفير البريطاني في بغداد الى حكومته ينظر: مؤيد الونداوي، المصدر السابق، ووليد محمد سعيد الاعظمي، المصدر السابق

(٢٨).و. خ. ب، برقية السفارة البريطانية في بغداد، المؤرخة بتاريخ ٢٠ تموز ١٩٥٨، رقم الوثيقة١٣٧١\٢٣٦٨، ٢٠ تموز١٩٥٨، ترجمة وتعليق: خليل ابراهيم حسين الزوبعي، العراق في الوثائق البريطانية، ج١، ص١٩٧.

(٢٩) **عبد الجبار الجومرد:** ولد عام ١٩٠٩ في مدينة الموصل في بيت غلب عليه طابع العلم والدين، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في الموصل وتخرج من دار المعلمين في بغداد عام ١٩٢٩، حصل على شهادة الحقوق من المعهد العربي للحقوق في دمشق عام ١٩٣٥، كما حصل على شهادة الدكتوراه في القانون والآداب من جامعة باريس، اصبح وزيراً للخارجية العراقية عام ١٩٥٨ وهو من القوميين المستقلين، توفي عام ١٩٧١، للمزيد من التفاصيل ينظر: عدنان سامي نذير، عبد الجبار الجومرد، نشاطه الثقافي ودوره السياسي، شركة المعرفة للطباعة والنشر، بغداد،١٩٩١.

(٣٠) جريدة البلاد، بغداد، العدد ٥٢٨٢، بتاريخ ١٢ اب\١٩٥٨؛ مؤيد ابراهيم الونداوي، المصدر السابق، ص٣١٠.

(٣١) د. ك. و، وزارة المالية مديرية الميزانية والتفتيش المالي العام، تعويض عن اضرار ثورة ١٤ تموز للبريطانيين والامريكان، رقم الملفة٤٢١١٠٢/١٢١، بتاريخ ١٩٥٨/١١/٢٥.

❖ قائمة المصادر

اولاً: الوثائق

- الوثائق العراقية غير المنشورة

- وثائق دار الكتب والوثائق العراقية

-الوثائق العراقية المنشورة

-و. خ. ب، برقية السفارة البريطانية في بغداد، المؤرخة بتاريخ ١٤ تموز ١٩٥٨، رقم الوثيقة٧٠٤٤١٠١٣٧١، ترجمة وتعليق: خليل ابراهيم حسين الزوبعي، العراق في الوثائق البريطانية، ج١، ج٢.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

(١) أسراء فالح غالي علي السيلاوي، نشاط السفارة البريطانية في العراق ١٩٥٨-١٩٥٩، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٨.

(٢) حنان عبد الكريم الالوسي، العلاقات السياسية العراقية- المصرية بين عامي ١٩٥٨-١٩٦٨، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية(ابن رشد) ، جامعة بغداد، ١٩٩٥.

(٣) خميس محمود شبيب السنبسي، التنظيمات والاحزاب السياسية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ - ١٧ تموز ١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٣.

(٤) سمر فضلاً عبد الحميد محمد، اكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة زقازيق، ٢٠١٠.

(٥) علي ناصر علوان الوائلي، عبدالسلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

(٦) ايمري هير، ماكميلان شخصية سياسية، ترجمة: حسين الحوت، مطابع الدار القومية، القاهرة،١٩٦٣.

(٧) حسين النوري، انطلاق العراق ١٤ تموز سنة١٩٥٨ وتاريخ القضية العربية، المطبعة العصرية، دمشق، (د. ت).

(٨) بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأته وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠٠.

(٩) تركي ظاهر، أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط٢، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٢.

(١٠) ذكريات مربية الملك بتي موريس وصديقه مايكل أرنولد، ملك العراق الصغير (فيصل الثاني)، ترجمة علي ابو الطحين، ط١، دار الصفحات، دمشق، ٢٠١٤.

(١١) صبحي عبد الحميد، اسرار ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ في العراق- البداية- التنظيم- التنفيذ- الانحراف، منشورات مكتبة بشار، بغداد، ١٩٩٩.

(١٢) عدنان سامي نذير، عبد الجبار الجومرد، نشاطه الثقافي ودوره السياسي، شركة المعرفة للطباعة والنشر، بغداد،١٩٩١.

(١٣) عبد الهادي الخماسي، الامير عبد الإله ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية سياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠١.

(١٤) علي خيون، ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق الصراعات والتحولات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

(١٥) فالح حنظل، اسرار مقتل العائلة المالكة في العراق، ط٣، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٨.

(١٦) فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، منشورات افاق عربية، بغداد، ١٩٨٦.

(١٠) مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ، انتشارات الشريف الرضي، قم ، (د.ت).

(١١) محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤-١٩٥٨، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ٢٠٠٠.

(١٢) محمود جوار العكيلي، ١٤تموز ثورة وانحراف١٩٥٨-١٩٦٣، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١٣. (١٣) مؤيد ابراهيم الونداوي، وثائق ثورة تموز١٩٥٨ في ملفات الحكومة البريطانية، المكتبة العالمية، بغداد، ١٩٩٠، ص١٨.

(١٣) نجم الدين السهروردي، التاريخ لم يبدأ غداً حقائق واسرار عن ثورتي رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١ و١٩٥٨ في العراق، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩.

(١٤) وليد محمد سعيد الاعظمي، ثورة١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية، الدار العربية، بغداد،١٩٨٩.

رابعاً: كتب المذكرات

(١٥) نوري السعيد، مذكرات نوري السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي، ط٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٧.

خامساً: الجرائد والصحف العراقية

(١٦) جريدة البلاد، بغداد، العدد ٥٢٨٢، بتاريخ ١٢ اب١٩٥٨

سادساً: الموسوعات

(١٧)عبد الوهاب الكيلاني، موسوعة السياسية،ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠.